عدد 18- ديسمبر 2002، ص.ص. 79-86

الثقافة والثقافة الفرعية
- تحليل في المحتوى والخصائص النموذجية -

ملخص

يتعرض هذا الموضوع لمناقشة أهم الموضوعات الأكثر جدلا في الساحة الفكرية عموما، وهي الثقافة والثقافة الفرعية وما يرتبط بها من خصائص، وذلك من خلال التطرق إلى مفهوم الثقافة كأسلوب حياة، وما يشمله من جوانب مادية ولا مادية في حياة المجتمعات، ثم الثقافة الخاصة أو الثقافة الفرعية وخصائصها النموذجية المميزة بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات "البسيطة"، وكل ذلك يمثل وجهة نظر خاصة في ضرورة الاهتمام بالثقافات الفرعية باعتبارها نتاجا للمجموعات البشرية وأسلوبها في الحياة.

د/ اسماعيل بن السعدي
قسم علم الاجتماع
جامعة منتوري
قسنطينة، الجزائر

إن هذا الموضوع يتعلق بمناقشة الثقافة كمتغير له أهميته في تحليل بعض الظواهر الاجتماعية المرتبطة بالبيئة والطبيعة، خاصة وأن الهدف من ذلك ليس هو البحث عن تعاريف هذا المتغير وتشبعها، خاصة وأن البحث عن التعاريف كان هدف مختلف الأعمال التي قام بها المفكرون في بداية ظهور مفهوم الثقافة، بخلاف الوقت الراهن الذي أصبح البحث فيه في الثقافة يتمثل في كيفية تحديد ومعرفة خصائصها ومميزاتها في حياة المجتمعات، وما هي الثقافات السائدة والتابعة، وغيرها من العناصر الحيوية التي تبقى للثقافة خصائص الاستمرار والتنوع.

Résumé

L'objet de ce texte est la discussion et l'analyse des principaux thèmes débattus dans le champ des idées en général: la culture, la subculture et ses caractéristiques et cela en traitant le concept de culture en tant que système de vie englobant les côtés matériels et immatériels dans la vie des sociétés, ensuite, la culture spécifique ou subculture et ses caractéristiques typiques distinctives entre sociétés développées et sociétés traditionnelles. Ceci confirme un point de vue particulier qu'est la nécessité de s'intéresser aux subcultures en tant que produits sociaux.

1. الثقافة أسلوب حياة

فتعريف الثقافة ظل محل اهتمام علماء الاجتماع والانثروبولوجيا خاصة بعدما ظهر تعريف تايلور Tylor-EB للثقافة، وتبين من خلال هذا الاهتمام، أنه لا يمكن فهم الثقافة بعيدا عن المجتمع، باعتبارها نشاط لا يوجد إلا في المجتمع.

© جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر2002.

وحين يتكلم هؤلاء عن ثقافة شعب من الشعوب فإنهم يقصدون على العموم طرائق المعيشية وأنماط الحياة وقواعد العرف والتقاليد والفنون والتكنولوجيا السائدة في ذلك المجتمع، والتي اكتسبها أعضاؤه ويلتزمون بها في سلوكاتهم وفي حياتهم (1).

ومن ناحية أخرى فإن لفظ - الثقافة- ذاته يأخذ معنى محددا عند الأنثروبولوجيين حين يستعمل للدلالة على ما يصنعه أي شعب من الشعوب من وسائل، أو ما يقيمه من نظم اجتماعية (2) فالثقافة عندهم تعبر عن مجمل التراث الاجتماعي، أو أسلوب حياة المجتمع، حيث يتميز كل مجتمع بأنماط معينة من السلوك، وأساليب التفكير، وكل ذلك ينتقل من جيل إلى آخر بواسطة الاتصال والتعليم، وغيرها من العلاقات في المجتمع.

فالعالم الانجليزي- إدوارد تايلور- الذي تأثر بالألماني- جستاف كلم Gustav-Klemm- كان أول من قدم المعنى الاصطلاحي للثقافة، حيث ذكر في كتابه -الثقافة البدائية- أن الثقافة ما هي إلا "ذلك الكل المركب والمعقد الذي يشمل المعلومات والمعتقدات والفن والأخلاق والعرف والتقاليد والعادات، وجميع القدرات الأخرى التي يستطيع الإنسان أن يكتسبها بوصفه عضوا في المجتمع" (3).

وأخذ هذا التعريف العناية اللازمة في مختلف مجالات العلوم الإنسانية، حيث لا يخلو أي بحث في هذا المجال من هذا التعريف. كما أن تعريفات الثقافة أخذت في تعدد مستمر عبر تلك المجالات العلمية، وكل منها ينظر إلى الثقافة من جانب معين فعلماء الانثروبولوجيا ينظرون إلى الثقافة على أنها أساليب الحياة في المجتمع، بينما يتناول علماء الاجتماع الثقافة من حيث أنها تلك الأساليب التي يستخدمها الإنسان وكذا عاداته وتقاليده، ونظمه والطرق التي يفسر بها العالم الطبيعي والإنساني (4).

وبهذا الشأن نجد-كروبير وكلايد كهون قد قدما أزيد من مائة وستين تعريفا للثقافة، وما يرتبط بها من مفاهيم، وكان في مقدمة تلك التعاريف ما قدمه تايلور، ومن بينها أن الثقافة هي "ذلك الجزء من البيئة الذي صنعه الإنسان" (5) وهذا التعريف ينطلق من أن حياة الإنسان تدور في محيط طبيعي وآخر اجتماعي وأن الثقافة تعيد صياغة عناصر العالم الطبيعي على نحو ما يساعد على تلبية حاجات الإنسان وأهدافه.

وذهب البعض إلى تصنيف مختلف التعاريف إلى سبعة أقسام أساسية (6) وهي: التعريفات الوصفية، التاريخية المعيارية، السيكولوجية، البنيوية، التطورية، الشمولية. ومع هذا التعدد في التعاريف فإن تعريف تايلور ظل محل اقتباس كثير من أعمال مختلف التخصصات، بل أن البعض من العلماء والباحثين يكتفون بتعريفه حين يكونون بصدد تعريف الثقافة (7) رغم أن البعض يرى أنه تعريف ناقص وما هو إلا مجرد إعادة ذكر قائمة لمحتويات الثقافة لدى سبنسر(8). وأن سبنسر H. Spencer قد سبق الأنثروبولوجيين في استخدام كلمة الثقافة بالمعنى الأنثروبولوجي حينما عرفها بأنها "مجمل الإنجاز الإنساني"(9).

ومن تعريفات الثقافة برز الاتجاه النفسي الذي يربط الثقافة بالشخصية، حيث ذهبت العديد من الآراء في هذا الاتجاه إلى اعتبار ان الثقافة لها صلة بالسلوك الإنساني وقد كان ابن خلدون قبل ذلك أوضح أن دوافع الإنسان الفطرية هي أساس الثقافة بمعناها الكامل.

ومما لا شك فيه أنه إذا كانت الثقافة ذات علاقة إنسانية واجتماعية فإن تعريفها سيكون بدوره محل تغير وتطور حسب طبيعة المجتمعات ومستوياتها مما يؤكد أن تعريف الثقافة لا يكون مستقرا، فهو يتطور مع تطور الحركة العلمية والفهم المحدد للثقافة ودورها، فهي ليست مجرد معلومات تقتنى، وليست تراكما للمعرفة وحسب، بل هي مواقف متحركة، إذ تعبر عن الإنسان في مجتمعه وبيئته من جهة أخرى (10).

ويرتبط مفهوم الثقافة بمفهوم آخر يقترن معه في كثير من التحاليل والمناقشات ألا وهو مفهوم الحضارة، وفي هذا السياق يمكن الإشارة على سبيل الذكر إلى ما ذهب إليه - ماكييف Robert Maciver في تميزه بين المفهومين، حيث يذهب بهذا التميز إلى ما يعبر عن الأشياء المادية وما يعبر عن الأشياء غير المادية، إذ يرى انه إذا كانت الثقافة هي الفكرة المتناقضة للحضارة، وأنها مجال مفتوح للعواطف يتعذر تقييمها موضوعيا وعقليا، فإن الحضارة يمكن تقييمها من خلال استخدام مقاييس محددة للمقارنة بين المنتجات الحضارية، وهذه المنتجات لا تفقد هويتها عند استعارها مثلا بينما لا ينطبق ذلك على المنتجات الثقافية من فن وشعر ومعتقدات وغيرها (11).

فهذا التميز قد طرح الانشغال الذي أبداه المفكرون تجاه ما يعبر عن الثقافة المادية وما يعبر عن غيرها، ومن ناحية ثانية أن التمييز بين المفهومين جاء لغرض التحليل وأن الواقع يبين أن هناك اختلافا بين الجوانب الملموسة وغيرها.

وإذا كانت الثقافة تعني الحصيلة الكلية للتراث الإنساني والاجتماعي سواء كان هذا التراث ماديا أو غير مادي، فإن الحضارة تشير إلى نسق خاص منظم من الثقافة يتميز بالشمول والاستمرار (12), ونتيجة للتغيرات التي طرأت على الجوانب المادية والتكنولوجية للثقافة والتي تتميز بدرجة عالية من التعقيد والرقي، فإن هذا يعبر عن أنماط من الحضارة، بمعنى أن الحضارة هي نوع معقد، أو ثقافة حضرية مركبة، أو هي الجانب المادي للثقافة (13).

2 - المادي واللامادي في الثقافة

ومما سبق يتبين أن الثقافة هي أسلوب حياة المجتمع، ومحتوى العلاقات الاجتماعية وطريقة تميز تلك المجموعة المنظمة من الكائنات البشرية، فهي بذلك تشمل جوانب مادية من أدوات ومعدات، والتي تطورت نتيجة لجهد الإنسان المتصل لإشباع حاجاته وما يرتبط بذلك من عواطف واتجاهات وميول ومواقف وهي جوانب غير ملموسة.

ويعني ذلك انه إذا كانت الجوانب المادية للثقافة تعبر عن المظهر الفيزيقي للتفاعل الإنساني، فإن الجوانب غير المادية لها تعبر عن الجانب الإيديولوجي والفكري من هذا التفاعل، وأن أساس الثقافة موجود في العقل الإنساني، ولا قيمة للأشياء المادية إذا لم يوجد العقل والمعرفة التي تستطيع استخدامها (14).

فالثقافة في الجانب المادي تعبر عن الأساليب المكتسبة من السلوك والتي تستخدم في صنع الأشياء المادية، وأنها أيضا وبالتحديد تدل على الأشياء التي تشكل جزءا من التراث الاجتماعي الذي يعتبر بدوره جزءا من بيئة الإنسان الجديدة (15)، أي أن الثقافة المادية تشكل بيئة جديدة، وبذلك تشكل جزءا من الثقافة الإنسانية، وتتأثر وتؤثر في

الجوانب الأخرى غير المادية، فهي ترتبط بالنسق الفكري والأخلاقي والديني للإنسان. بحيث تمثل مختلف الانعكاسات والاتجاهات الانفعالية للإنسان، وتحرك عملية الجهاز العصبي بقصد إظهار المفاهيم العقلية والنماذج والمشاعر التي تكون الإطار الثقافي السائد عند جماعة ما (16).

أما الثقافة اللامادية فتشمل مظاهر السلوك التي تتمثل في العادات والتقاليد التي تعبر عن المثل والقيم والأفكار والمعتقدات (17) السائدة في المجتمع والمتوارثة جيلا بعد جيل (18) كما أنها تعبر عن أشكال وأساليب التكيف مع الواقع المادي او المنجزات التي يصنعها الإنسان (19) ولذلك تكون الثقافة نموذجا من السلوك الإنساني المنظم، وأن الإنسان هو الذي يصنع ثقافته باستخدام فكره، ولا يمكن إدراك أهمية الأشياء كيفما وجدت إلا من خلال العقل الواعي الذي يميز كيفية استعمالها.

وعند دراسة الثقافة لا يمكن الاكتفاء بجانب دون الآخر، ذلك أن الأنماط الثقافية الملموسة تتأثر بالمثل والتصورات الذهنية، مما يتطلب دراستهما والاهتمام بهما معا وخاصة حينما يتصل الموضوع بالتغير والتخلف والتنمية، حيث أن هذه المواضع بحاجة إلى الوقوف على تحليل ما يتعلق بمواقف الأفراد وما يحيط بهم من بيئة طبيعية واصطناعية، أنجزها هؤلاء الأفراد، ولذلك فإن جوانب الثقافة اللامادية لا تبتعد عن التصور الذي يحدد الثقافة المادية في كل ما هو خارج عن ذات الإنسان من أشاء ملموسة ولامادية التي تأتي من ذات الإنسان للحكم على الواقع ومختلف ردود الأفعال الأخرى التي لها طبيعة الوعي.

3. الثقافة الفرعية وخصائصها النموذجية

1.3 طبيعة الثقافة الفرعية

ونتيجة لتعدد الثقافات واختلافها والتي قدر – ميردوك- عددها بأكثر من ثلاثة آلاف ثقافة، وكل منها يتميز بسمات خاصة (20) فقد تعددت بدورها المفاهيم لكل ثقافة من الثقافات الفرعية أو الجزئية، حيث أورد - ريدفيلد- العديد من المفاهيم مثل الثقافة المتدرجة، الثقافة الرفيعة، الثقافة الدنيا، الثقافة الشعبية، الثقافة الكلاسيكية (21) ويمكن إضافة إلى ذلك مفاهيم شائعة، كالثقافة الهامشية، وثقافة الفقر عند-أسكار لويس- ورغم تشابه طرائق السلوك وقواعد العرف والتقاليد الاجتماعية في المجتمع الكبير إلا أنه توجد اختلافات بنائية في المجتمعات المحلية التي تشكل هذا المجتمع. ونظرا لما للثقافة من تأثير في سلوك الأفراد وطبعهم بطابع معين بالذات، مما يؤدي إلى اختلاف ليس بالنسبة لثقافة لأخرى ولكن في الثقافة الواحدة، خاصة إذا اختلفت الظروف التي يعيشون فيها، أي عندما تختلف عناصر الثقافة التي تحيط بهم (22).

ومن الطبيعي أن لا تكون الثقافة الفرعية متكاملة دون الثقافة العامة التي تسود المجتمع الكبير، لأنها تابعة في كثير من الخصائص لهذه الثقافة العامة، ولكنها تمثل نمطا من المعيشة يختلف على الثقافة الكلية، لتميزها بأنماط سلوك وطرائق حياة جماعة معينة تعيش داخل المجتمع الأكبر (23)، إلا أن ميرتون- يرى أن تشكيل الثقافة الفرعية لا يرجع دائما إلى المجتمع الكبير وإنما يرجع إلى نتائج بعض فئاته أو ظروفه – حيث

يكون لغياب الفرص المتـاحة لعدد من الجماعات، ما يجعلها تفشل في إقامة ارتباط وعلاقات سوية عبر الوسائل التقليدية التي أسسها المجتمع الكبير(24).

وتبقى هذه الثقافة محتفظة بخصائصها ما دامت هناك فوارق وأساليب التهميش تميز المجتمع ككل رغم تأثرها بالثقافة العامة. ففي المجتمع الأمريكي مثلا والذي تبدو فيه الجماعات الإثنية متشابهة تتكلم لغة واحدة، إلا أن هناك فروق ضمنية لا تظهر للعيان، تسود هذه الجماعات من حيث انتمائها للمكان والزمان والأشياء، والعلاقات البشرية (25).

إن عناصر الثقافة الخاصة سواء تمثلت في الأشياء المادية أو طرق التنظيم الاجتماعي تميل إلى التجمع في أقاليم معينة والتي يسميها-كلارك ويسلر- بالمناطق الثقافية، حيث أن المنطقة الثقافية هذه تتميز بعناصر مميزة لها وتتقلص هذه المميزات كلما بعدت عن المركز الذي شكلته، وبذلك، فالسكان الذين يعيشون على تخوم المنطقة يتميزون بثقافة هامشية أو مختلطة (26).

وإذا كانت الثقافات الفرعية في كل زمان ومكان لها تأثيرها البارز في الثقافة العامة للمجتمع، فإن إمكانية إيجاد التوافق أو التكامل بين الثقافتين يواجه العديد من العقبات، خاصة إذا ميز العلاقة بين الثقافتين نوعا من التناقض أو الصراع أو التمرد. والثقافة الفرعية التي تتميز بهذه السمات مهما تعددت الاصطلاحات في تحديد معناها فإن مدلولها يعبر عن موضوع واحد له علاقة مباشرة بأوضاع المجتمعات المتخلفة التي تعاني من أزمات في بنائها الثقافي والاجتماعي وأفضل تعبير عن هذه الثقافة ما يحدده مصطلح الثقافة الهامشية أو ثقافة الفقر.

فالثقافة الهامشية تأخذ بعدها الواقعي لأنها كما قال-بريان روبرت- تتمثل في تدني وضعف مشاركة الجماعات ذات الدخل المحدود والمنخفض في صنع السياسة، أو تعديل أوضاعها العامة أو فاقدة المقدرة على إعادة تشكيل اتجاهاتها التقليدية مما يؤدي إلى شعورها بالعجز وانعدام الأمل (27).

والثقافة الهامشية التي تتميز بها الجماعات الموجودة خارج المراكز الثقافية الكبيرة كالمجتمعات المحلية الصغيرة الواقعة على تخوم المراكز وضواحيها، تصبح هذه الثقافة بعيدة عن التوجيه، ومعرضة للاستنزاف والإهمال والتشويه والاستغلال، فهي تستعمل سياسيا وإيديولوجيا واقتصاديا مما يبقي هذه المناطق في حالة من التسيب والانحراف والتحريف والتمرد والانعزال والدفاع والاندفاع، ولا شك أن هذه السمات تصبح إطارا مضادا للتوازن في المجتمع، أو مضادا للتنمية، مما يزيد من تقليص القدرات في المجتمع وانتشار عوامل الانعزال والتشكك والتشاؤم والاستسلام وغيرها من العوامل السلبية التي تطبع الثقافات المتدهورة (28).

وقد عبر عن هذا الطرح-أسكار لويس- في دراسته عن الثقافة المتخلفة بما سماه بثقافة الفقر، حيث استنتج أن الفقر يخلق ثقافة خاصة به، ذات عناصر مشتركة بين الفقراء أينما وجدوا، وأن من سمات هذه الثقافة، أنها تخلق نفسها بنفسها، وتنقل خصائصها من جيل لآخر، وهي تمثل أسلوبا مستقلا في الحياة، كما أن لها خصائص مشتركة تصادفها أينما وجدت كما أنها تمثل ثقافة فرعية بالنسبة للثقافة العامة (29).

وإذا كان لكل مجتمع ثقافة معينة لها جذور عميقة تمتد لمئات السنين أو أكثر من ذلك، فإن للفقر أيضا ثقافة معينة (مادية وغير مادية) يمكن أن نميز سماتها، عند دراستنا لعدد من المجتمعات التي تشترك في سمة الفقر والتخلف (30) وإلى جانب ذلك يرى-جلادوين- أن ثقافة الفقر لا تتمثل في انخفاض الدخل، وإنما كذلك تخلق نمطا من الشعور بالاحتقار الداخلي والافتقار إلى المهارات (31)، أي الشعور بالنقص وعدم القدرة على التكيف مع الجديد في الثقافة، كما أن جلادوين- لا يهتم كثيرا بمسألة توارث ثقافة الفقر هذه التي يؤكد عليها-أسكار لويس- وإنما يرى أن أصحاب هذه الثقافة في حقيقة الأمر لا يختلفون عن أبناء الثقافة العامة في الأهداف والطموحات، وأن ما يسمى بثقافة الفقر ما هو إلا تحليل لواقع اجتماعي سرعان ما يتغير بتوفر العوامل المساعدة على ذلك.

2.3. الخصائص النموذجية للثقافة الفرعية

وإذا تناولنا خصائص الثقافة الفرعية من خلال الطريقة التي تنظم وتتشكل بها في الواقع فإننا نلاحظ كيف تتباين هذه الخصائص من مجتمع لآخر أو من ثقافة لأخرى، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقارنة بين ثقافة مجتمع متقدم كنموذج للثقافة المتقدمة، وبين ثقافة مجتمع متخلف كنموذج للمجتمعات البسيطة والنامية، فالمجتمع الأمريكي بما يحتله من صدارة في الرقى الاقتصادي والحضاري يتميز بثقافة ذات خصائص أهمها (32):

1. الاعتقاد في النجاح المادي للأفراد والتقدم القومي العام.
2. الاعتقاد بالامتداد المكاني من خلال إنجاز المشاريع الكبرى.
3. الاعتقاد الراسخ في التعليم والعلم كوسيلة لحل المشكلات الفردية والجماعية.
4. الحركة السريعة من خلال انتشار وسائل النقل السريعة ووسائل الاتصال.
5. الاستجابة لكل ما هو جديد مثير من خلال التكيف مع المستحدثات.
6. الشعور بالقوة والسيطرة في كل جوانب الحياة.

بينما تتميز ثقافة المجتمعات البسيطة والمتخلفة عامة بخصائص مغايرة عن الأولى تقريبا حيث أنها (33):

1. تتميز بانتشار الأمية، وغياب الوعي الحضاري.
2. تعتمد هذه المجتمعات على العلاقات الأولية من خلال انتشار النظم العشائرية والقبلية إلى جانب الجماعات الأخرى.
3. ضعف النظم التكنولوجية وبساطة الوسائل المستعملة في حياتها اليومية.
4. تحكم مظاهر القرابة في العلاقات الخاصة والعامة لأفراد هذه المجتمعات.
5. سيادة مظاهر التضامن الآلي بين أفراد هذه المجتمعات.

إلى جانب بعض الخصائص المغايرة للخصائص في الثقافة المتقدمة، والتي تتعلق بالنظم السياسية والاقتصادية وغيرها، وإذا تعلق الأمر بتنمية النموذج الثقافي المتخلف، فإن التنمية كعملية تغيير تهدف إلى فرض عوامل تغيير في المجتمع من مختلف

الجوانب المادية وغير المادية، ويعني ذلك ضرورة تخلي المجتمع المتخلف عن قيمه الموروثة وتبني قيم ثقافة عصرية، وهي في الواقع ثقافة المجتمعات المتقدمة، ولا شك أن ذلك يثير التساؤل عما إذا كانت الثقافة للمجتمعات الأساسية المتخلفة لا تتضمن جوانب إيجابية يمكن لها أن تحرك أوضاعها إلى درجات من التقدم (34).

وهل لا تتضمن ثقافتها خصائص وسيمات مميزة وفريدة يمكنها أن تتكيف وتتجاوب مع المستحدثات، أو يمكنها أن تصنع لنفسها نماذج خاصة من التقدم؟

ومما لا شك فيه أن هذه المجتمعات تتميز ببعض العادات والخصائص المعيقة للتقدم والتنمية، إلا أن ذلك لا يمنع من توجيه تلك الخصائص إلى ما يعيد لهذه المجتمعات التوازن، ومن ذلك إعادة ترتيب إمكانياتها بما يحقق أهدافها في التنمية على ضوء توجيهات ثقافتها.

الخاتمـــة

سيبقى النقاش قائما بشأن الثقافة والثقافة الفرعية، رغم الجدل الحاد في ساحة الفكر العولمي، وتوجهاته الساعية إلى شطب الخصوصيات الثقافية للشعوب، وعلى فرض بدائل ليس من السهل على الآخرين تبنيها والتكيف معها، لتناقض الأهداف والاتجاهات بين مختلف الفئات والجماعات والمجتمعات.

ولا شك أن منطق الحياة يفرض ذلك الاختلاف في الأشياء والأساليب وبالتالي الخصائص، ولكن ذلك لا يمنع من تحقيق التواصل بين الشعوب، وتوفير العلاقات المتكاملة من خلال الاعتراف بضرورة الاختلاف وحق الآخرين في الوجود.

المراجـع

1- احمد أبوزيد - محاضرات في الأنثرولوجيا الثقافية - دار النهضة العربية بيروت – لبنان 1978، ص 44.

2- سامية حسن الساعاتي-الثقافة والشخصية- دار النهضة العربية- بيروت 1983، ص 27.

3- المرجع نفسه، ص ص 33-34.

4- محمد أحمد بيومي- المجتمع والثقافة والشخصية-دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية مصر 1986، ص 75.

5- عبد الرزاق حلبي- دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية-دار المعرفة الجامعية، لا.ت.ن ص 66.

6- سامية حسن الساعي، المرجع السابق ص 34.

7- المرجع نفسه، ص 37.

8- قباري محمد اسماعيل- علم الاجتماع الثقافي ومشكلات الشخصية في البناء الاجتماعي- منشأة والمعارف –الإسكندرية مصر 1982، ص 17.

9- سامية حسن الساعي، المرجع السابق ص 30.

10- احمد بوكوس-الثقافة الشعبية والثقافة الوطنية- مجلة الجامعة بأغادير، المغرب 1988، ص 204

11- محمد الجواهري وآخرون- دراسات في التغير الاجتماعي-دار المعرفة الجامعية- ص 231.

12- محمد أحمد بيومي- المجتمع والثقافة والشخصية- المرجع السابق، ص 84.

13- قباري محمد اسماعيل- علم الاجتماع الثقافي المرجع السابق، ص15.

14- عبد الرزاق حلبي-المرجع السابق، ص 97.

15- المرجع نفسه، ص 96.

16- أحمد الخشاب-دار المعارف- مصر 1970، ص ص 69-70.
17- أحمد أبوزيد- محاضرات في الأنثرولوجيا الثقافية-دار النهضة العربية- بيروت لبنـان 1978، ص 47.
18- محمد أحمد بيومي- المرجع السابق، ص 72.
19- سامية حسن الساعي، المرجع السابق ص 94.
20- رالف لينتون- الأنثرولوجيا وأزمة العالم الثالث-ترجمة عبد المالك الناشف- المكتبة العصرية- بيروت-لبنان 1967، ص 196.
21- أحمد الخشاب المرجع السابق ص ص 48-49.
22- أحمد أبوزيد ، المرجع السابق، ص 15.
23- محمد حسن غامري- ثقافة الفقر- دراسة في أنثرولوجيا التنمية الحضرية- المركز العربي للنشر والتوزيع- الإسكندرية 1980، ص 187.
24- أحمد الخشاب المرجع السابق ص 59.
25- محمد الجوهري وآخرون- المرجع السابق، ص 346.
26- المرجع نفسه، ص ص 318-319.
27- احمد النكلاوي- علم الاجتماع وقضايا التخلف - دراسة تحليلية برؤية ماكروسكوبية - دار الثقافة العربية- القاهرة- مصر 1988، ص 245.
28- احمد بوكوس- المرجع السابق، ص ص 48-49.
29- عبد القادر القصير- أحياء الصفيح- دارسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري- درا النهضة العربية- بيروت-لبنان 1993، ص 25.
30- محمود الكردي- النمو الحضري- دراسة لظاهرة الاستقطاب الحضري- دار المعارف- مصر 1980، ص 167.
31- محمد حسوس- ملاحظات حول مكانة الثقافة الشعبية- مجلة الجامعة الصيفية بأكادير- المغرب – 1988، ص 43.
32- محمد احمد أيوبي – المرجع السابق، ص ص 94-95.
33- قباري محمد اسماعيل-أصول علم الاجتماع ومصادره- الهيئة المصرية العامة للكتاب- الإسكندرية- مصر 1978، ص ص 262-263.
34- المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية – تأليف مجموعة من أساتذة علم الاجتماع – درا المعرفة الجامعية – الإسكندرية - مصر لا .ت .ن، ص 261. □